ثم قال الاشعري فصل في ابانة قول اهل الحق والسنة فان قال لنا قائل قد ذكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي تقولون وديانتكم التي بها تدينون ، قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب ربنا وسنة نبينا وما روي عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول به ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته واجزل مثوبته. قائلون ، ولما خالف قوله مخالفون ، لأنه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابان الله به الحق ودفع به الضلال ، واوضح به المنهاج ، وقمع به بدع المبتدعين ، وزيغ الزائغين ، وشك الشاكين ، فرحمة الله عليه من امام مقدم ، وجليل معظم ، وكبير مفهم ، وجملة قولنا انا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاءوا به من عند الله وبما رواه الثقات عن رسول الله ﷺ لا نرد من ذلك شيئا وان الله الٰه واحد لا الٰه الا هو فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان الله مستو على عرشه كما قال عز وجل الرحمن على العرش استوى وان له وجها كما قال ويبقى

وجه

وجه ربك ذو الجلال والاكرام وان له يدين بلا كيف كما قال خلقت بيدي وكما قال بل يداه مبسوطتان وان له عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا وان من زعم ان اسماء الله غير كان ضالا وان لله علما كما قال انزل بعلمه وكما قال وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه ونثبت لله السمع والبصر ولا ننفي ذلك كما نفته المعتزلة والجهمية والخوارج ونثبت لله قوة كما قال اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة ونقول ان كلام الله غير مخلوق وانه لم يخلق شيئا الا وقد قال له كن كما قال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وانه لا يكون في الارض شيء من خير او شر الا ما شاء الله وان الاشياء تكون بمشيئة الله عز وجل وان احدا لا يستطيع شيئا قبل ان يفعله ولا يستغني عن الله ولا يقدر على الخروج من علم الله وانه لا خالق الا الله وان اعمال العباد مخلوقة لله ومقدورة كما قال خلقكم وما تعملون وان العباد لا يقدرون يخلقون شيئا وهم يخلقون كما قال افمن يخلق كمن لا يخلق وكما قال ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون وهذا في كتاب الله كثير وان الله وفق المؤمنين لطاعته ولطفه بهم ونظرهم واصلحهم وهداهم واضل الكافرين ولم يهدهم ولم يلطف لهم بالايمان كما زعم اهل الزيغ والطغيان

Copyright © King Saud University